استراتيجية القوة الصلبة الامريكية تجاه العراق للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٨

American Hard Power Strategy in Iraq between (1990-2008)

عمر رياض فيصل
د. أحمد حامد علي العبيدي
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الانسانية

Omar Riyad Faisal
Dr. Ahmed Hamed Ali Al-Obaidi
University of Mosul - College of Education for Humanities Sciences

Dr.ahmed.h.ali@unmosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢١/٦/٧ تاريخ القبول ٢٠٢١/٧/٦

الكلمات المفتاحية: القوة الصلبة – الاستراتيجية- الكويت

Keywords: Hard power - strategy - Kuwait

الملخص

تركزت هذه الدراسة على البحث في أنواع القوة الامريكية المستعملة في العراق وذلك لان العراق يحتل أهمية كبيرة في الاستراتيجيات الامريكية بسبب امتلاكه للعديد من الموارد الطبيعية وفي مقدمتها النفط والغاز الطبيعي فضلاً عن موقعه الجغرافي المتميز الذي يقع في قلب العالم والشرق الأوسط.

ان المشكلة الرئيسة التي طرحتها الدراسة هو السؤال هل ان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت أنواعاً عديدة من القوة الامريكية التي استعملت معه منذ عام (١٩٩٠-٢٠٠٨) وخلصت الدراسة ان هناك أنواعاً عديدة من القوة الامريكية وقد اعتمد الباحث على منهج تحليل القوة .

وقسم الباحث دراسته على ثلاثة اقسام وكالاتي:

١- القوة العسكرية المباشرة: (التدخل الأمريكي بسبب غزو العراق للكويت) في عهد جورج بوش الاب (١٩٩٠- ١٩٩٣) .

٢- القوة الاقتصادية :(سياسة الاحتواء المزدوج) في عهد بيل كلينتون (١٩٩٠- ٢٠٠١)

٣- القوة العسكرية :(الحرب الوقائية) في عهد جورج بوش الابن(٢٠٠١-٢٠٠٨) .

Abstract

This study focuses on researching the types of US power used in Iraq, because Iraq occupies great importance in US strategies due to its possession of many natural resources, especially oil and natural gas, in addition to a distinct geographical location located in the heart of the world and the Middle East.

The main problem raised by the study is the question whether the United States of America used many types of American power that have been used with it since (1990-2008). The study assumed that there are many types of American power, and the researcher relied on the method of analysis of power.

The researcher divided his study into three sections as follows:

1- Direct Military Force: (American intervention due to the Iraqi invasion of Kuwait) during the reign of George Bush Senior (1990-1993).

2- Economic Power: (the policy of double containment) in the era of Bill Clinton (1990-2001).

3- Military Force (Preventive War) during the era of George W. Bush (2001-2008).

المقدمة

أن السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية باتجاه العراق للمدة ١٩٩٠-٢٠٠٨ والتي تنوعت ما بين حرب عسكرية واقتصادية بسبب الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها العراق والتي جعلته من أولويات الولايات المتحدة الامريكية فضلاً عن موقعه الاستراتيجي الرابط بين قارات العالم الثلاث اسيا وأوروبا وافريقيا، بالرغم من تباين السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية باختلاف الرؤساء الذين ترؤسوا السلطة العليا لذات الفترة الزمنية فكل رئيس كانت له سياسة خاصة في تعامله مع العراق ابرزها سياسة القوة الصلبة في العراق خلال تلك الفترة في ولاية الرئيس بوش الاب بشن حرب على العراق عرفت بحرب الخليج بسبب دخول العراق للكويت واحتلاله للأراضي الكويتية بينما استخدم الرئيس بيل كلينتون الوجه الثاني للقوة الصلبة والذي تمثل بالحصار الاقتصادي تجاه العراق ثم عاد الرئيس بوش الابن الى استخدام سياسة الحرب العسكرية باستخدامه للحرب الوقائية بعد هجمات الحادي عشر من أيلول سبتمبر ٢٠٠١ .

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة البحث بأن الولايات المتحدة الامريكية اعتمدت سياسة القوة الصلبة باتجاه العراق خلال المدة الزمنية ١٩٩٠-٢٠٠٨ وبصور متعددة ومختلفة بحكم الإمكانيات الحدودية والجغرافية والتي حظي العراق بها.

فرضية البحث:

استعملت الولايات المتحدة الامريكية العديد من انواع القوة الصلبة (عسكرية واقتصادية) تجاه العراق للفترة (١٩٩٠-٢٠٠٨).

اهداف البحث:

تهدف الدراسة الى:

١- تحليل انواع القوة الصلبة للولايات المتحدة الامريكية باتجاه العراق.

٢- تقييم الوضع الجيبولتيكي للعراق بمنظور الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية.

البعد المكاني والزماني للبحث:

الإطار المكاني يتمثل بالحدود المكانية للدراسة حدود العراق المعترف بها دولياً والاطار الزمني للبحث فتبدأ منذ عام ١٩٩٠-٢٠٠٨ أي منذ عهد جورج بوش الاب وحتى نهاية عهد الرئيس بوش الابن وما حدث في تلك الفترة من اخفاقات في سياسة امريكا الخارجية.

منهج البحث:

تم اخضاع هذه الدراسة الى مناهج البحث العلمي في الجغرافية السياسة تم الاعتماد على عدة مناهج في البحث وهي منهج تحليل القوة أي ما السبب الذي يدفع بالدول الى انشاء هذا النوع من القوة من اجل تحقيق اهداف سياستها الخارجية ومنهج دراسة الحالة وذلك للوقوف على تأثير سياسية قوة امريكا الذكية في العراق وكذلك المنهج التاريخي.

تمهيد

يلعب العراق دورا مهما كقوة إقليمية مهددة للمصالح الامريكية في الخليج والتي يأتي في مقدمتها حماية امن إسرائيل فضلاً عن احتوائه على أكبر احتياطي للنفط الموجود في العام. هذا فضلاً عن ان الموقع الاستراتيجي للعراق هو من اهم الأسباب التي جعلت الولايات المتحدة الامريكية تهتم بهذه المنطقة وذلك لكونه نقطة التقاء استراتيجية بين مناطق الخليج وشمال غرب اسيا واسيا الوسطى والشرق الأوسط وهذا يعني ان الوجود الأمريكي في المنطقة له أهمية استراتيجية كبيرة بسبب قربه من دول الجوار الجغرافي كسوريا وإيران مما يسهل عليها إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة.

أصبحت الولايات المتحدة الامريكية في الفترة بين عام ١٩٩٠ –٢٠٠٣ القوة المنفردة عالميا بسبب حالة الفراغ التي خلفها تفكك الاتحاد السوفيتي فضلاً الى ثورة المعلومات وظهور العولمة الامريكية بصورها المتعددة مثل عالم الانترنت والفضائيات العابرة للقارات وبذلك سيطرت الأفلام والموسيقى الامريكية على مختلف شعوب العالم وبذلك اصبح الانموذج الأمريكي المعولم المدعوم بضخامة الجيوش وتقدم التقنيات والقوة الإعلامية وتمدد الثقافة الامريكية في مختلف ارجاء العالم [1]، استعملت الولايات المتحدة الامريكية العديد من اساليب القوة في تعاملها مع العراق من حرب عسكرية وحصار اقتصادي وسنتطرق في هذا البحث الى اليات القوة الامريكية في العراق منذ عام ١٩٩٠ وكالاتي:

١- القوة العسكرية المباشرة: (التدخل الأمريكي بسبب غزو العراق للكويت) في عهد جورج بوش الاب (١٩٩٠- ١٩٩٣).
٢- القوة الاقتصادية :(سياسة الاحتواء المزدوج) في عهد بيل كلينتون (١٩٩٣- ٢٠٠١)
٣- القوة العسكرية :(الحرب الوقائية) في عهد جورج بوش الابن (٢٠٠١-٢٠٠٨)

أولا: (التدخل الأمريكي بسبب غزو العراق للكويت) في عهد جورج بوش الاب (١٩٩٠-١٩٩٣):

مع نهاية الحرب العراقية الإيرانية خرج العراق بقدرات عسكرية تؤهله لأداء دور عسكري وسياسي كبير على الصعيد الإقليمي وفي مقدمتها تهديد إسرائيل التي تعد الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية اذ أصبحت قوته العسكرية وحجم قواته المقاتلة

(1) Francis Fukuyama, The end of History and The Last Man, London , Free Press .2006, p13 .

وشروعه بتنفيذ برامج التصنيع العسكري تثير قلق الاخرين [١] ، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك دول الشيوعية تحول النظام الدولي الى نظام احادي القطبية تهيمن عليه الولايات المتحدة الامريكية [٢]

وكانت المخابرات الامريكية (CIA) قد اعدت تقريرا في شباط عام ١٩٩٠ والذي اكدت فيه تنامي قوة العراق العسكرية بشكل كبير عما كانت عليه قبل الحرب العراقية الإيرانية الى خمسة اضعاف وهذه القوة هي مصدر تهديد للأمن الإقليمي لدول المنطقة وفي مقدمتها إسرائيل وان العراق من الممكن ان يثير موجة من الاضطرابات والتهديدات حيث بدأت وزارة الدفاع الامريكية في صيف عام ١٩٩٠ تدريبات عسكرية تفترض وقوع هجوم عراقي على الكويت [٣] ، وكانت بداية ازمة بين العراق والكويت من خلال الأسباب الجغرافية الاقتصادية والسياسية ويأتي في مقدمتها طلب العراق لضم حقول البترول الحدودية مع الكويت فضلاً عن رغبة العراق في إيجاد ممر بحري عراقي على الخليج العربي أوسع مما هو موجود في ذلك الوقت وكذلك رغبة العراق في الظهور كقوة إقليمية تسيطر على منطقة الخليج العربي هي الفتيل الذي اشعل الازمة بين البلدين [٤]، وعلى الرغم من المحاولات العربية العديدة في حل هذه الازمة داخليا وعدم تحويلها الى قضية دولية الا ان هناك اطراف أخرى كانت تسعى لتدويل هذه الازمة .

إن طبيعة النظام الدولي في تلك الفترة والذي تضمن هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على النظام العالمي بعد انتهاء الحرب الباردة* وتفكك الاتحاد السوفيتي طرحت

---

(١) ابراهيم ابو خزام ، العرب و توازن القوى في القرن الحادي والعشرين ، دراسة لواقع القوى العظمى وانعكاسات هذا الواقع على الوطن العربي والعالم ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية (طرابلس ١٩٩٧) ص١٨ .

(٢) زبينغنيو برجنسكي ، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ،لبنان) ، ٢٠٠٤ ، ص١٢ .

(٣) محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج : أوهام القوة والنصر، مكتبة طريق المعرفة ، (القاهرة، ١٩٩٢)، ص ٧١ .

(٤) حسن أبو طالب ، الغزو العراقي للكويت الابعاد والنتائج السياسة الدولية، العدد ١٠٢ ،١٩٩٠، ص١١ .

*الحرب الباردة هي ذلك الصراع الأيديولوجي بين المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بزعامة والولايات المتحدة الأمريكية، ظهر هذا الصراع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

الولايات المتحدة الامريكية كقوة وحيدة في العالم وبعد دخول العراق للكويت حاولت الولايات المتحدة الامريكية تحقيق أهدافها التي تعدت اخراج القوات العراقية من الكويت في محاولة منها لإخضاع العراق وتطويعه [١].

واستثمرت الولايات المتحدة الامريكية هذه الازمة لفرض نظامه الدولي الجديد عن طريق سيطرتها على مجلس الامن الدولي وقرارته وتزعمها قوة عسكرية دولية لتدمير العراق والسيطرة الكاملة على منطقة الشرق الأوسط بحجة حماية حلفائها من التهديدات والمخاطر التي كان يمثلها العراق [٢]اذ صرح قائد سلاح الجو الأمريكي تشاك هونر ان امن الخليج لا يمكن تحقيقه بمجرد خروج القوات العراقية من الكويت لان الإمكانيات العسكرية العراقية ستبقى مصدر تهديد لدول الخليج العربي وهذا يعني ان الهدف غير المعلن من حرب تحرير الكويت هو تحجيم الترسانة العسكرية العراقية وتقليص قدراتها [٣].

لقد عملت الولايات المتحدة بإعاقة كل الجهود الدبلوماسية من اجل حل القضية بصورة سلمية واستعملت نفوذها في منظمة الأمم المتحدة من اجل الإسراع بإصدار القرار (٦٧٨) الذي اتاح للتحالف استعمال جميع الوسائل اللازمة لتنفيذ القرار (٦٦٠) وجميع القرارات التي لها علاقة بالعراق كاسلوب من أساليب القوة الصلبة للولايات المتحدة الامريكية اذ كانت عامل حسم في الاسراع بالحملة العسكرية تجاه العراق اذ تحولت عملية (درع الصحراء) التي كان الغرض منها حماية الأراضي السعودية الى عملية (عاصفة الصحراء) من اجل اخراج القوات العراقية من الكويت [٤]، وحشدت القوات الامريكية قواتها وقامت بزيادة عددها من اجل ضمان نجاح الهجوم العسكري ، لقد كانت الزيادة في اعداد الحشود العسكرية الامريكية تدل على الرغبة الامريكية في تحقيق النصر الذي سيضمن بدوره السيطرة التامة ومن ثم إظهار الولايات المتحدة الامريكية كقوى عظمى في العالم.

---

(١) عماد جاد ،التدخل الدولي بين الاعتبارات الإنسانية والابعاد السياسية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،(القاهرة، ٢٠٠٠) ،ص٦٠ .

(٢) ياسين سويد ، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج ، واقع وخيارات دعوة الى امن عربي لسلامي في الخليج ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، (بيروت ،٢٠٠٤) ، ص١٨ .

(٣)صلاح كامل مشرف،اسرار حرب الخليج في الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ،ج١ ،ط١ ، ،مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع (بيروت،١٩٩٢) ، ص٢ .

(4) Republic of Iraq, Ministry of foreign affaires, presentation of the delegation of republic of Iraq in the dialogue with the secretary general of united nations (Baghdad: Al Huria printing House2001), P.84.

بدأت الولايات المتحدة بعملياتها العسكرية ضد العراق في السابع عشر من يناير ١٩٩١ حيث بدأت الحملة الجوية في الساعة ٣:٠٠ صباحا وكان قد سبقها قيام مجموعة من الطائرات العمودية الامريكية بضرب محطات الرادارات استعدادا لبدء الهجوم الجوي وبدأت بعد ذلك الطائرات الامريكية بدك المواقع المهمة في العراق مثل محطات الكهرباء والتليفونات ومخابر معالجة المياه والراديو ومصانع حليب الأطفال ومواقع الري ومضخات النفط والمستشفيات والعيادات والمواقع الاثرية حيث استمر الهجوم المكثف لمدة ثماني واربعين ساعة دون مقاومة عراقية تذكر(١).

ومنذ الأسبوع الأول نجحت القوات الامريكية بأسقاط جميع الطائرات العراقية التي اعترضت مجالها الجوي ولقد جاء الرد العراقي من خلال استهداف ضربات صاروخية لإسرائيل الامر الذي أوقع العراق في خطأ استراتيجي كبير تمثل في اظهار الولايات المتحدة الامريكية للعراق على انه يمتلك نظام عدائي يجب ازالته بجميع الوسائل الممكنة(٢). اما في الأسبوع الثاني فقد قامت القوات العراقية بتكثيف ضرباتها بصواريخ سكود للرد على الهجمات الامريكية المنطلقة من الأراضي السعودية ومنذ الأسبوع الثالث بدأ التراجع الحقيقي لصمود القوات العراقية بسب كثرة الضربات الامريكية ودقتها (٣).

واستمرت العمليات الهجومية لمدة ٤٢ يوما، ولقد راهن العراقيون على الهجوم البري للولايات المتحدة الامريكية وقوات التحالف فعندما تم طرح سؤال على اللواء عبدالجبار شنشل في احدى المحطات الاذاعية عن إمكانية تفوق القوات الامريكية والقوات الحليفة لها على العراق اذا ما قامت بهجوم لتحرير الكويت فأجاب ان مبدأ القتال في الحروب يقضي بأن تمتلك الدولة المهاجمة تفوق عددي بنسبة ٣:١ أي يجب ان تمتلك الولايات المتحدة الامريكية وقوات التحالف ٣ ملايين جندي لان العراق لديه مليون جندي(٤) وهذا يدل عل اهمال أهمية للتكنلوجيا التي سيتم استخدامها في العمليات العسكرية التي لعبت دوراً كبيراً في

---

(١) حسام الدين كساب متولي ، شواتزكوف في الخليج _النص الكامل لمذكرات نورمان شواتزكوف ، ط١ ، مكتبة مدبولي، (القاهرة ،١٩٩٣)،ص٢١١

(٢) مراد إبراهيم الدسوقي ، عاصفة الصحراء الدروس والنتائج ،السياسة الدولية ،العدد ١٠٤ (مصر،١٩٩١) ص١٠.

(٣) مراد إبراهيم الدسوقي ، مصدر سابق ص١٢

(٤) بدرالدين رمضان طاهر، الاسلحة الذكية في حرب الخليج في الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ،ج٢ ، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع (بيروت ،١٩٩٢) ، ص١٨١ .

تغيير طبيعة الحرب ومن ثم قامت بإلغاء الأساليب القديمة في إدارة الحروب [١]. حيث يعد هذا خطأ في التقدير وقعت به القوات العراقية وهو ان الأساليب الدفاعية على الأرض لم تعد مجدية حيث استمرت الحرب لمدة ٤٢ يوما منها اربعة أيام فقط للعمليات البرية لاعتمادها بشكل كبير على الفاعلية الكبيرة للأسلحة ذات الدقة العالية فضلاً عن استعمالها للكثير من الأقمار الصناعية لغرض ضبط الاتصالات وتوجيه الطائرات المخفية وصواريخ تماهوك.

ومع نهاية الحرب وانسحاب القوات العراقية من الكويت تم فرض منطقة حظر للطيران على الطائرات العراقية في شمال وجنوب العراق فضلاً عن اصدار الأمم المتحدة لمجموعة من القرارات واهمها القرار (٦٨٧) الذي ينص على نزع العراق للصواريخ البالستية لمدى اكثر من ١٥٠ كيلومتر والقرار (٧١٥) الذي ينص على " حرمان العراق من إقامة او تصنيع الأسلحة الكيمياوية والنووية او البيولوجية والتأكد من عدم قيام العراق بإنتاجها سرا[٢].

وهناك من يرى ان حرب الخليج عام ١٩٩١ كانت عملا من اعمال الولايات المتحدة الامريكية اذ قال وزير الخارجية الأمريكي (جيمس بيكر) ان الولايات المتحدة الامريكية تجد في العراق حجر عثرة في طريق السلام في الشرق الاوسط وتحقيق مصالح الولايات المتحدة [٣].

٢- القوة الاقتصادية :(سياسة الاحتواء المزدوج) في عهد بيل كلينتون (١٩٩٣-٢٠٠١):

لقد ترسخ في الادراك الأمريكي أهمية احتواء العراق باعتباره دولة متمردة وتمثل خطورة على الامن القومي الأمريكي وقد ذكر (انطوني ليك) ان " مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية تهدف الى انتهاج استراتيجية تحييد واحتواء و أحيانا ممارسة ضغوط تحول الدول المرتدة في نهاية المطاف الى أعضاء بنائيين في المجتمع الدولي" [٤] ، ويعتبر الدبلوماسي الأمريكي (جورج كينان) اول من أسس لنظرية الاحتواء التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة

---

(١) محمد خوجة ، الانعكاسات السياسية والعسكرية للثورة الجديدة في الشؤون العسكرية ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية (الجزائر ،٢٠٠٦)، ص١٩.

(٢) يحي عقاب ،العراق في زمن الاستثناء ،ط١ ، دار الكتاب العربي (الجزائر ،١٩٩٩) ص٤٧

(٣) ناظم عبدالواحد الجاسور ، تأثير الخلافات الامريكية _الاوربية تجاه قضايا الامة العربية حقبة ما بعد الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت ، ٢٠٠٦) ص١٣٣

(٤)هيكل ، اوهام القوة والنصر ، المصدر السابق ، ص٧١ .

الامريكية في سياستها الخارجية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية [١]، لم يقتصر الخطر على العراق فقط بل مثلت ايران تهديداً للمصالح الامريكية فقد صرح وزارة الدفاع الامريكية وثيقة تقر بوجود خطر إيراني الى جانب الخطر العراقي على المصالح الامريكية في الخليج العربي ويجب العمل على عزل الدولتين لا اضعاف قدراتها الذاتية واضعاف أنظمة الحكم فيها من خلال تعاون المجتمعين الدولي والإقليمي[٢] وشملت نظرية الاحتواء التي تبنتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق

١- الحصار الاقتصادي الشامل:

أصدرت الأمم القرار رقم (٦٦١) اعقاب غزو العراق للكويت الذي يقضي بفرض حظر اقتصادي شامل على العراق اذ يمنع استيراد السلع والمنتجات التي يكون مصدرها العراق فضلاً عن منع المعاملات التجارية أي كان نوعها مع العراق وقيام لجنة تابعة لمجلس الامن الغرض منها الحرص على تنفيذ نظام العقوبات على العراق هي حرب اقتصادية الهدف منها اضعاف الاقتصاد العراقي [٣] ووافقت عليه ١٣ دولة وامتنعت كل من كوبا واليمن على التصويت على القرار وأشار الى ان هذه القرارات سيتم تخفيفها تدريجيا بمجرد امتثال العراق للقرار الاممي (٦٦٠) والخروج من الكويت الا انها استمرت بإدامة الحصار على العراق وهذا دليل على الرغبة الامريكية في تحقيق الهدف الذي تسعى له على المدى الطويل وهي الزعامة الامريكية على العالم وتثبيت النظام الدولي اذ ان الحظر الاقتصادي ليس هدفا في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق هدف اخر وهو ابعاد العراق عن التأثير على مجريات الاحداث النفطية في الخليج وفي العالم[٤].

اثر الحصار الاقتصادي على العراق بشكل كبير ولاسيما في مجالي التغذية والصحة العامة اذ ان اغلب المواد الغذائية في العراق مستوردة بنسبة ٧٠% وهذا يعني ان الحصار أدى الى انخفاض هائل في كميات الغذاء فضلاً عن ان القصف دمر الكثير من معامل تصنيع المواد الغذائية ومن ثم ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير الذي اثر على القدرة الشرائية للمواطن و من ثم على انخفاض الاستهلاك.

---

(١) مقلد ، مصدر سابق ، ص٢٥٢ .

(٢) هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٠ .

(3)" America's Misguided Policy of Dual conditionnement the persion Gulf," Foreign Policy Briefing 33(١٩٩٤/١٠/١٠)

(٤) اسمة عكنان ، إعصار الخليج :رياح الشرق تهب على مستقبل العالم ،دار الشهاب (الجزائر، ١٩٩١) ص١٦٨ .

الجدول(١) يوضح انخفاض استهلاك المواد الأساسية منذ عام(١٩٩٠ – ١٩٩٦)

المادة	١٩٩٠	١٩٩٦
دقيق	١٣ كغم	٥ كغم
الأرز	٣ كغم	١,٢٥ كغم
حليب	٤٣٠ كغم	١,٨ كغم
سكر	٣,٢٥٠ كغم	٥٠٠ غم
شاي	٢٧٠ غم	١٠٠ غم
زيتون	١,٣٣٠ كغم	٧٥٠ غم
مساحيق	٥٤٠ غم	٢٥٠ غم

المصدر: جيف سيمونز، التنكيل بالعراق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٨ ، ص٢٦٥ .

ان نقص الأغذية بشكل كبير أدى الى زيادة في الأسعار والمواد الغذائية مما أدى الى سوء التغذية بين الأطفال بشكل غير اعتيادي لولا لجوء الحكومة العراقية الى تخفيف معاناة الشعب العراقي عن طريق نظام توزيع الحصص الغذائية الذي ضمن الحد الانى من الغذاء للسكان .

اما في مجال الصحة العامة فقد تراجعت الرعاية الصحية بشكل واضح حيث كانت الرعاية الصحية بحسب منظمة الصحة العالمية قبل عام ١٩٩١ نسبة ٩٧% للسكان الحضر و٧٨% للسكان البدو وقد أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ان النظام الصحي في حالة يرثى لها وسيبقى الوضع على ما هو عليه الى غياب الإنعاش الحقيقي للاقتصاد العراقي [١] .

وعلى الرغم من إقرار الأمم المتحدة لقرار (النفط مقابل الغذاء) والذي بدأ تطبيقه فعليا عام ١٩٩٦ الذي كان يتجدد كل ستة أشهر وعلى الرغم ان البرنامج يعد منقذاً أساسياً للشعب العراقي لكنه غير كافٍ لأنه لم ينهي الفقر المدقع الذي يعاني منه العراق ولم يكن له

(١) امين ، شحاته (٢٠٠١) اثار الحصار على متاح على الانترنت :
http://www.aljazeera.net/in-depth/iraq-file/2001/2/2-22-11.htm

اي تأثير في تغيير المؤشرات الاجتماعية الرئيسة فقد استمر الارتفاع في معدل وفيات الأطفال، وهذا ما يؤكد فشل هذا البرنامج واستمرار معاناة العراقيين. (١)

ان سياسة الاحتواء التي طبقتها الولايات المتحدة الامريكية لم تكتف بالعقوبات الاقتصادية وبرنامج النفط مقابل الغذاء فاستمرار الضغط الدولي عليها دفع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الى تطبيق ما يعرف بمشروع العقوبات الذكية.

٢- مشروع العقوبات الذكية:

نشر معهد (جوان كروك) الأمريكي لدراسات السلام الدولية في منتدى الحرية الرابع مشروع (أسلوب جديد نحو العراق) والذي تبنته بريطانيا فيما بعد واطلق عليه مشروع (العقوبات الذكية) ويقوم هذا المشروع بإزالة المعوقات في طريق البضائع المدنية والسلع الإنسانية وهو الذي اعتبر جزءاً ذكيا في تلك العقوبات أي بمعنى اخر تخفيف العقوبات على السكان وتشديدها على الحكومة العراقية (٢). وهناك العديد من الأسباب التي دفعت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا التي تبني هذا المشروع ومن أهمها(٣):

١- تآكل الحصار الاقتصادي وتزايد التجارة الإقليمية مع العراق بسبب فقدان العقوبات لمصداقيتها.

٢- تزايد الاتصال الدولي مع العراق اذ وصلت اكثر من ٨٠ طائرة مدنية الى بغداد منذ اب ٢٠٠٠.

٣- تزايد الانقسامات داخل التحالف الدولي فضلاً عن سعي العراق للتخلص من سيطرة الأمم المتحدة المالية عن طريق فرض رسوم إضافية على صادرات النفط.

---

(١) هاتزفون أشبونيك ، برنامج النفط مقابل الغذاء بين الفعالية والتوقعات متاح على الانترنت:

http://www.aljazeera.net/in-depth/iraq-file/2001/2/2-22-.htm

(٢) أبو بكر الدسوقي ، العراق والعقوبات الذكية ، السياسة الدولية ،العدد ١٤٥ ، ٢٠٠١ ،ص١٥٢

(٣) السفارة العراقية بالجزائر ، الدائرة الصحفية إيضاح حول خطة العقوبات الذكية ٢٠٠١/٦/٢٦:

وتضمن مشروع العقوبات الذكية:

١- حظر الأسلحة وليس التجارة:

السماح لتجارة المواد الاستهلاكية المدنية بالتدفق بحرية والموافقة على طلبات شراء السلع المدنية مع الإبقاء على حظر الأسلحة والمواد ذات الاستعمال المزدوج والسيطرة المشددة على عوائد النفط العراقي (١)

٢- إبقاء السيطرة المالية:

عن طريق العمل على مواصلة توجيه واردات النفط العراقية الى الحساب الخاص عن طريق الأمم المتحدة والتعاقد مع شركات متعددة الجنسيات لتمرير التسجيلات والمدفوعات ومبيعات النفط المسموح بها والعمل على مراقبة أي مدفوعات إضافية غير قانونية فضلاً عن تجميد الأصول المالية الشخصية للرئيس العراقي وكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين العراقيين.

٣- تعزيز عمليات المراقبة والتحقيق:

الاشتراط على تفتيش طائرات الشحن المتجه الى العراق عن طريق الأمم المتحدة واحكام المراقبة الأرضية بإرسال البعثات حتى في معابر الحدود الرئيسة للعراق فضلاً عن إقامة نظام تتبع الكتروني للواردات ذات الاستعمال المزدوج و فرض عقوبات على الشركات والافراد الذين ينتهكون الحظر على الأسلحة والمواد ذات الاستعمال المزدوج. (٢)

ولكن هذا المشروع لم يلاقِ ترحيباً دولياً اذ صرحت كل من روسيا وفرنسا بان الولايات المتحدة الامريكية قد اطالت العقوبات الاقتصادية وانها بدأت تفقد أساسها القانوني ومن هنا صرحت روسيا بأنها سوف تستخدم حق النقض الفيتو في حال عرض المشروع للتصويت في مجلس الامن لأنها رأت ان هذا المشروع هو تدمير لمرتكزات التنمية المستقبلية في العراق وتحويل شعبه الى بطون اكلة فضلاً عن انه يعد تدخلا في الشؤون التجارية والداخلية للعراق ومن ثم تقييد الإرادة السياسية، وبعد فشل المشروع الأمريكي البريطاني (العقوبات الذكية) في الحصول على الاجماع الدولي وافق مجلس الامن الدولي على تمديد برنامج (النفط مقابل الغذاء).

ان استعمال العقوبات الاقتصادية ليست اقل خطرا من العمليات العسكرية المباشرة وهذا يدل على ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تحضر لعمل عسكري في

---

(١) المستقبل العربي ، مشروع مشترك لمنتدى الحرية الرابع ومعهد جوان كروك لدراسات السلام الدولية ،العقوبات الذكية ، إعادة هيكلة سياسة الأمم المتحدة في العراق ،٢٠٠٠ ، ص٤٠ .

(٢) المشروع الأمريكي والبريطاني الدوافع والمعطيات ، العرب ، ٢٠٠١/١/١٧ ، ص٣ .

العراق لتستطيع تحقيق هدفها الاستراتيجي في المنطقة وكانت احداث الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ الفرصة المناسبة لتحقيق تلك الأهداف.

٣- القوة العسكرية :(الحرب الوقائية) في عهد جورج بوش الاب (٢٠٠١-٢٠٠٨):

يعد تيار المحافظين الجدد الذي يضم مجموعة من الإعلاميين والاكاديميين والسياسيين والكتاب وفي مقدمتهم (ارفن كريستول وليو شتراوش) الذين تسود لهم أفكار واعتقادات مفادها ان لأمريكا دوراً كبيراً في قيادة العالم وهي من ينشر الديمقراطية والحرية في العالم ولهذا فهم بحاجة الى قيادة سياسية فعالة لتقوم بتنفيذ أهدافها ومشاريعها الخارجية.

ادار المحافظون الجدد شبكة واسعة تمكنهم من نشر مبادئهم وأفكارهم من بينها مراكز تفكير ومؤسسات بحثية مثل مركز Defense and Foreign policy Studies ومراكز البحث المعروفة بخزانات الفكر (Think Tank) ومشروع (من اجل عصر امريكي جديد) " Project For a New American Century " فضلاً عن العديد من وسائل الاعلام التي يسيطر عليها تيار المحافظين الجدد وفي مقدمتها شبكة الCNN وشبكة NBC و شبكة FOX NEWS فضلاً عن عدد كبير من المجلات والجرائد مثل مجلة The Weekly Standard و صحيفة The Public Interest مع سيطرتهم على شبكة الانترنت حيث يتم نشر العديد من المقالات والدراسات المتعلقة بأفكارهم [١].

وبعد تولي بوش الابن رئاسة الولايات المتحدة الامريكية سيطر المحافظون الجدد على اركان الإدارة الامريكية وكانت احداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر المحرض الأساسي لتغيير الاستراتيجية الامريكية اذ تقوم عقيدة بوش الابن وهي الاستراتيجية نفسها التي يدافع عنها المحافظون الجدد على ثلاثة مبادئ أساسية وهي[٢]:

١-التحول والانتقال من أسلوب الردع الى العمل العسكري الوقائي للحد من الاخطار التي يولدها انتشار الإرهاب واسلحة الدمار الشامل.

٢-الانتقال من الاحتواء الى تغيير الأنظمة على اعتبار ان الحكومات الاستبدادية هي التي تشكل خطرا على المصالح القومية الامريكية.

---

(١) جمال سلامة علي ، أسباب وأدوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية ، السياسة الدولية ، أكتوبر ٢٠٠٦،ص٦٠.

(٢) حسام سويلم ،الضربات الوقائية في الاستراتيجية الأمنية الامريكية الجديدة ، السياسة الدولية ١٥٠ ، أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص٢٩٠.

٣-التحول من الغموض الى القيادة أي الوعي الأمريكي بدورها الريادي في العالم وانها المسؤولة عن امن العالم واستقراره.

لقد اتسمت إدارة الرئيس جورج بوش الابن بالتوجه العدائي كون اغلب موظفي ادارته من المحافظين الجدد الذين كانت تقوم سياستهم على مبدأ تضخيم القوة الصلبة وكانوا يرون ان الولايات المتحدة الامريكية هي القوة الأعظم والوحيدة في العالم ويجب عليها ان تتصرف وفق هذه الحقيقة الجديدة وتعيد صياغة العالم بالشكل الذي يخدم مصالحها اذ شدد هذا النص التأسيسي على إعادة بناء القوة العسكرية الامريكية وزيادة ميزانية التسلح لمواجهة ما أسموه بالمخاطر الجديدة فضلاً عن تبني سياسة هجومية لقطع الطريق امام أي قوة جديدة (١).

ان استراتيجية الحرب الوقائية تقوم على مبدأ دعم الاستقرار الإقليمي باعتباره من اهم مصالح أمريكا الحيوية وهذا يعني ان أسلوب الضربات الوقائية يلغي أسلوب حل الازمات بالوسائل غير العسكرية.

وبعد احداث الحادي عشر من أيلول سبتمبر وبعد امتصاص الصدمة الأولى قامت الولايات المتحدة الامريكية بأول رد عسكري عن طريق اسقاط نظام طالبان في أفغانستان وبعد تم توجه الأنظار الى اسقاط النظام العراقي بوصفه يشكل خطرا على امن الولايات المتحدة الامريكية كونه يمتلك علاقات مع المنظمات الإرهابية بحسب ادعاءاتهم ولكن في الحقيقة ان الادارة الامريكية كانت لها اهداف ابعد من محاربة التطرف والارهاب ونشر الديموقراطية، و حاولت الولايات المتحدة جمع التأييد الدولي لهذه الحملات و كانت للولايات المتحدة الامريكية أهدافها غير المعلنه التي تتضمن فرض سيطرتها على اسيا الوسطى والتحكم بمصادر الطاقة العالمية من اجل فرض الهيمنة الامريكية والتفرد بالقرار العالمي، فعملت الادارة الامريكية على تهميش دور القوى الكبرى ومن اهم الأسباب التي تبنتها إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن في عملها العسكري ضد العراق هي(٢):

١- ان العراق يقوم بتطوير أسلحة نووية ومن خلال المعلومات الاستخباراتية فأن العراق اذا ما ترك فسوف يكون قادرا على تطوير أسلحة نووية في الفترة بين عامي ٢٠٠٤_ ٢٠٠٨.

(1) Angel Rabasa, Cherly Benard, Lowell H.Schwartz and Peter Sickle, Building Moderates Muslim Networks (RAND Corporation , Centre for the Middle East Public Policy ,2007, p 65

(٢) برادلي تاير ، السلام الأمريكي والشرق الأوسط المصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد ١١ أيلول سبتمبر ، عماد فوزي الشعيبي ، ط١ ، بيروت : الدار العربية للعلوم ،٢٠٠٤ ،ص٣٤ .

٢- ان الإدارة الامريكية تمتلك دلائل واضحة على ان هنالك اتصالات بين الحكومة العراقية وتنظيم القاعدة الإرهابي.

٣- ان الإطاحة بالحكومة العراقية سيسمح بنشر الديمقراطية في عراق ما بعد صدام وان صدام حسين هو مغامر كبير وانه شخص مستعد للقيام بأفعال ومخاطر ضخمة للغاية.

لقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بالانتقال من تبني استراتيجية الردع والاحتواء الى استراتيجية العمل الوقائي بوصفه المفهوم المركزي في المنظومة الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية [١]. ان استراتيجية الحرب الوقائية هل ليست بالجديدة في الفكر العسكري الأمريكي ولكنها اعتمدت من جديد في خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن عن حالة الاتحاد عام ٢٠٠٢ اذ أشار الى ان هناك مخاطر تشهدها الولايات المتحدة والتي مصدرها الجماعات الإرهابية التي تؤيدها العديد من الدول وأنها لا تستطيع ان تقف ساكنة في مواجهة هكذا اخطار وان ستحتفظ لنفسها بخيار استعمال الضربات الوقائية في مواجهة أي تهديد لأمنها القومي[٢].وذكر الكاتب الأمريكي والمناضل من اجل التعاون والسلام زولتان غروسمان ان عدد التدخلات العسكرية الامريكية في العالم بلغ ١٣٢ تدخلا منذ عام ١٨٩٠ حتى احتلال العراق عام ٢٠٠٣[٣].

وقد استخدمت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجية الصدمة والترويع والتي تقوم على مبدأ استعمال درجة عالية من الرعب والتهديد الامر الذي يؤدي الى اقناع الخصم وارغامه وافزاعه وقبوله بالظروف الميدانية التي تفرض عليه بالاعتماد على قدرات تكنلوجية متطورة ومنظومات تسليح متكاملة وذات تأثير كبير في إرادة الخصم وادراكه ولكنها إعادة استعمال استراتيجية القوة الحاسمة والتي تقوم على مبدأ الاستفادة من كثافة النيران الامريكية الهائلة لضرب الأهداف الحيوية وفي مقدمتها مراكز القيادة والسيطرة ومناطق تجمع القوات المسلحة العراقية [٤].

---

(١) احمد ابراهيم محمد ، حرب العراق و تحولات الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، السياسة الدولية ، العدد :١٥٣ ، حزيران ،٢٠٠٣ ، ص ١١٣.

(٢) احمد إبراهيم محمد ، مصدر سابق ، ص١٢٠

(٣) شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠٠٩، ص١٨٨ .

(٤) احمد إبراهيم محمد ، "حرب الخليج الثالثة : الاستراتيجيات العسكرية و دلالات الصمود العراقي " ، السياسة الدولية ، العدد :١٥٢ ، (ابريل ، ٢٠٠٣) ، ص ٥٤ .

لقد كانت الاستراتيجية الدفاعية العراقية غير كافية لصد الهجوم البري والجوي الذي تشنه الولايات المتحدة الامريكية و قوات التحالف بسبب نشر الولايات المتحدة الامريكية للعديد من حاملات الطائرات في الخليج العربي والتي تحمل كل واحدة منها اكثر من خمس طائرات مقاتلة من طراز F15 و F16و F 17وقاذفات من طراز F14 و F18 وفي يوم ٢٠٠٣/٤/٩ سيطرة القوات الامريكية على بغداد معلنة بذلك سقوط النظام العراقي وتلاشي المقاومة .

ان العمليات العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية على العراق في عام ٢٠٠٣ نموذجاً بارزا في عملية تفاعل القوتين الناعمة والصلبة فيما بينهما فالحرب الامريكية على العراق واحتلاله التي مثلت الجانب العسكري من القوة الذكية وبالمقابل شكلت هزيمة العراق اثناء حرب الخليج الثانية في عام ١٩٩١ نقطة تحول في منطقة الشرق الأوسط والتي انتجت اتفاق أوسلو بشأن عملية السلام العربية _ الإسرائيلية فضلاً عن ان احتلال العراق والاطاحة بالنظام الحاكم فيه شكل نوع من سياسة الردع لكل من سوريا وايران [١].

لقد كانت الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق هي اخر فصل من فصول حروب القرن العشرين وليست كما ظن الكثير انها فاتحة قرن امريكي جديد كما كان يظن المحافظين الجدد وانما استمرار لسياق القرن العشرين حيث نقضت إدارة الرئيس الأمريكي بوش القاعدة التي كان ينادي بها الرئيس الأمريكي روزفيلت والتي كانت تقول " انه عليك ان تتحدث بصورة ناعمة ولينه وانت تحمل عصا غليظة خلف ظهرك " ولذلك لان إدارة بوش لم تكن تعرف سوى استخدام القوة او التهديد بها ولا تتردد في اظهار ذلك في وقت وحين [٢] و عندما سئل وزير الدفاع الأمريكي عشية شن الحرب الامريكية على العراق على تراجع القوة الناعمة الامريكية نتيجة الحرب على العراق أجاب انه لا يعترف بدلالة هذا المصطلح ابدا وان الولايات المتحدة قوية بشكل كاف وهي قادرة انها على فعل ما تريد بدون الحاجة الى موافقة العالم و يجب ان تتقبل حقيقة انها موضع حسد وكراهية من الاخرين بسبب ما تتمتع به من قوة فريدة من نوعها[٣].

ان القوة الامريكية مهما بلغت ذروتها من الناحتين العسكرية والاقتصادية فهي تسير في خط تراجع وليس تصاعد فعند سقوط المعسكر الشيوعي وتحقق أهدافها في حرب الخليج

(1) Jeffery Haynes , Religious Transitional Actors and Soft power , Routledge , London , 2016 , p138.

(2) Eric Hobsbawn, Globalisation, Democracy and Terrorism , London, Little، Brown,2007,p 68

(3) Lisa A. Curtis, America's Image Abroad: Room For Improvement, The Heritage Foundation, 31 May , 2007 p 76.

الثانية كانت في اوج قوتها ولكن ورطة العراق في عام ٢٠٠٣ وما تبعها من تداعيات كانت بداية التراجع الفعلي للقوة الامريكية حيث انفقت الولايات المتحدة الامريكية ٦٥٣,١ مليار دولار بمتوسط انفاق يبلغ ١٠٨,٩ مليار دولار أي ما يعادل خمسة اضعاف الذي انفقته في افغانستان وارتفع معدل تمويل قواتها من ٥٣ مليار دولار عام ٢٠٠٣ الى ١٤٩,٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٨ و بحسب تقرير اللجنة الاقتصادية للكونغرس فان تكلفة احتلال العراق بلغت ١,٨ تريليون مليار دولا بضمنها كلفة تغطية العمليات و أجور العناصر البشرية بفئتيهم الجنود والمرتزقة فضلاً عن العتاد الحربي والمعدات العسكرية (١).

ولقد اثبتت الحرب الامريكية على العراق زيف هذا الادعاءات فلم تستطع أي من وحدات التفتيش الدولية والقوات الامريكية من اثبات ان العراق يمتلك أسلحة دمار شامل وهذا يدل على ان المعلومات التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة الامريكية هي معلومات مزيفة وكذلك ادعائها بان العراق على صلة بتنظيم القاعدة فقد ثبت بطلانه وذلك لان نظام صدام جسين لم تكن له أي علاقة تربطه بالجماعات المتطرفة وهذ يؤكد بطلان ذريعتها الثانية لان هذه الحرب زادت من وتيرة الإرهاب بدل ان تقلل من حدته و كذلك بطلان ادعائها الذي يقضي بأنها ستجعل من العراق انموذجاً في الشرق الأوسط لان الديمقراطية لا تكون بالقوة او بفعل خارجي وانما تكون نابعة من إرادة داخلية على التغيير.

ان الحرب على العراق اثبتت ان استخدام القوة يجب ان لا ينصب فقط على العناصر الصلبة والمادية للقوة فقط وانما يجب ان تدمج مع العناصر غير الملموسة الفكرية والثقافية او ما تسمى بالقوة الناعمة لبلوغ الأهداف المرجوة بأقل التكاليف الممكنة حيث وصف بريجنسكي قيادة بوش بأنها كارثية وان الشي الوحيد الإيجابي بها هي انها كانت مقبرة المحافظين الجدد الذين اقنعوه بمشروع القرن الأمريكي فعلى الرغم من انها كسبت الحرب على العراق وحققت أهدافها في تدمير القوات العسكرية العراقية واسقاط النظام السياسي الا انها ارتكبت خطأ استراتيجيا فادحا بسبب الفشل الذريع في مسك الأرض والقضاء على حركات المقاومة التي ازداد عددها بشكل كبير حيث تسبب ذلك في مقتل مئات الالاف وتهجير اكثر من (٤) ملايين مواطن فضلاً عن اسقاط مصداقية الولايات المتحدة الامريكية العالمية بعد تحول العراق وأفغانستان الى ملاذ امن للجماعات المسلحة (٢).

---

(١) الخسائر الحقيقية للولايات المتحدة الامريكية في العراق على الرابط:
http// www.alukal.net/culture/6198.

(٢) عرض للكتاب الفرصة الثانية :رؤساء ثلاثة وأزمة القوى العظمى الامريكية ، زبينغنيو بريجنسكي على الرابط :
http// www.aljazeera.net/c6:fc f3e.77.e1

الخاتمة

١- للعراق أهمية كبيرة في السياسة الخارجية الامريكية لما يتمتع به هذا البلد من موارد طبيعية ومقومات جعلته محط انظار العالم.

٢- استعملت الولايات المتحدة الامريكية اشكالاً مختلفة من القوة الصلبة في سياستها الخارجية تجاه العراق.

٣- ان القوة العسكرية التي استعملتها الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق أدت الى الحاق اضرار كبيرة به تمثلت في هدم البنى التحتية و ضعف في مختلف القطاعات.

٤- استكملت الولايات المتحدة الامريكية حربها تجاه العراق بحصار اقتصادي عانى من خلاله الشعب العراقي بشكل كبير.

٥- كانت الحرب الامريكية على العراق عام ٢٠٠٣ بذريعة الحرب على الإرهاب ونزع أسلحة الدمار الشامل اخر فصول القوة الصلبة الامريكية في العراق والتي أدت الى نتائج كارثية من إرهاب وفوضى وحرب طائفية .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ابراهيم ابو خزام ، العرب و توازن القوى في القرن الحادي والعشرين ، دراسة لواقع القوى العظمى وانعكاسات هذا الواقع على الوطن العربي والعالم ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، طرابلس ١٩٩٧ .
- أبو بكر الدسوقي ، العراق والعقوبات الذكية ، السياسة الدولية ،العدد ١٤٥ ، ٢٠٠١ .
- احمد إبراهيم محمد، حرب الخليج الثالثة: الاستراتيجيات العسكرية و دلالات الصمود العراقي " ، السياسة الدولية ، العدد :١٥٢ ، (ابريل ، ٢٠٠٣).
- احمد ابراهيم محمد، حرب العراق و تحولات الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، السياسة الدولية ، العدد :١٥٣ ، حزيران ،٢٠٠٣ .
- اسمة عكنان ، إعصار الخليج :رياح الشرق تهب على مستقبل العالم ،دار الشهاب ،الجزائر، ١٩٩١.
- امين، شحاته (٢٠٠١) " اثار الحصار على متاح على الانترنت : http://www.aljazeera.net/in-depth/iraq-file/2001/2/2-22-11.htm
- بدرالدين رمضان طاهر ، الاسلحة الذكية في حرب الخليج في الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج ،ج٢ ،بيروت ، مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ،١٩٩٢.
- برادلي تاير ، السلام الأمريكي والشرق الأوسط المصالح الاستراتيجية الكبرى لأمريكا في المنطقة بعد ١١ أيلول سبتمبر ، عماد فوزي الشعيبي ، ط١ ، بيروت : الدار العربية للعلوم ،٢٠٠٤.
- جمال سلامة علي ، أسباب وأدوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية ، السياسة الدولية ، أكتوبر ٢٠٠٦.
- حسام الدين كساب متولي ، شواتزكوف في الخليج _النص الكامل لمذكرات نورمان شواتزكوف ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ،١٩٩٣.
- حسام سويلم ،الضربات الوقائية في الاستراتيجية الأمنية الامريكية الجديدة ، السياسة الدولية ١٥٠ ، أكتوبر ،٢٠٠٢ .
- حسن أبو طالب ،الغزو العراقي للكويت الابعاد والنتائج ، السياسة الدولية١٠٢ ،١٩٩٠.
- الخسائر الحقيقية للولايات المتحدة الامريكية في العراق على الرابط: http// www.alukal.net/culture/6198.

- زبينغنيو برجنسكي ، الاختيار السيطرة على العالم ام قيادة العالم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،لبنان ، ٢٠٠٤ .
- السفارة العراقية بالجزائر، الدائرة الصحفية إيضاح حول خطة العقوبات الذكية :٢٠٠١/٦/٢٦
- شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩.
- صلاح كامل مشرف،" اسرار حرب الخليج "في الاستراتيجية السياسية والعسكرية لحرب الخليج، ج١، ط١ ، بيروت : مؤسسة دار الكتاب الحديث للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ،١٩٩٢.
- عرض للكتاب الفرصة الثانية :رؤساء ثلاثة وأزمة القوى العظمى الامريكية ، زبينغنيو بريجنسكي على الرابط :http// www.aljazeera.net/c6:fc f3e.77.e1.
- عماد جاد، التدخل الدولي بين الاعتبارات الإنسانية والابعاد السياسية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة، ٢٠٠٠.
- محمد حسنين هيكل ، اوهام القوة والنصر
- محمد خوجة ، الانعكاسات السياسية والعسكرية للثورة الجديدة في الشؤون العسكرية ،أطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر ،٢٠٠٦.
- مراد إبراهيم الدسوقي ، عاصفة الصحراء الدروس والنتائج ،السياسة الدولية ،العدد ١٠٤ (ابريل ١٩٩١) .
- المستقبل العربي، مشروع مشترك لمنتدى الحرية الرابع ومعهد جوان كروك لدراسات السلام الدولية، العقوبات الذكية، إعادة هيكلة سياسة الأمم المتحدة في العراق ،٢٠٠٠ .
- ناظم عبدالواحد الجاسور ، تأثير الخلافات الامريكية _الاوربية تجاه قضايا الامة العربية حقبة ما بعد الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- هاتزفون أشبونيك ، برنامج النفط مقابل الغذاء بين الفعالية والتوقعات متاح على الانترنت: http://www.aljazeera.net/in-depth/iraq-file/2001/2/2-22-.htm
- ياسين سويد ، الوجود العسكري الاجنبي في الخليج ، واقع وخيارات دعوة الى امن عربي لسلامي في الخليج ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ،٢٠٠٤ .
- يحي عقاب ،العراق في زمن الاستثناء ،ط١ الجزائر :دار الكتاب العربي ،١٩٩٩.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- America's Misguided Policy of Dual conditionnement the persion Gulf," Foreign Policy Briefing 33 (1994-10-10)
- Angel Rabasa, Cherly Benard, Lowell H.Schwartz and Peter Sickle, Building Moderates Muslim Networks (RAND Corporation , Centre for the Middle East Public Policy ,2007.
- Eric Hobsbawn, Globalisation, Democracy and Terrorism (London, Little، Brown,2007).
- Francis Fukuyama, The end of History and The Last Man(London , Free Press .2006).
- Jeffery Haynes , Religious Transitional Actors and Soft power , Routledge , London , 2016 .
- Lisa A. Curtis, America's Image Abroad: Room For Improvement, (The Heritage Foundation, 31 May , 2007) .
- Republic of Iraq, Ministry of foreign affaires, presentation of the delegation of republic of Iraq in the dialogue with the secretary general of united nations (Baghdad: Al Huria printing House2001), .